ويتجه على ما مر عن السيد وغيره امران الامر الاول ان السلاطين وغيرهم
كثيرا ما يمدحون ويوصفون باوصاف يعلم قطعا عدم اتصافهم بها في الواقع
بل في زعم الواصفين فقد اراد بها تعظيمهم وهم يقبلون ذلك ويجزونهم جميلا
ولو تو بموافيها ادنى شائبة من او يمسخرعاقبوا اشد عقاب فلا
يكون استهزا ولا تعدو وامنه غرطا مامر عن السيد من انه لو لم يطابقه
فهو استهزا معدوح سوا اراد المدح حقيقة او غرطا بل دعوى اشتراط
تلك في حيز المنع لما سنحي تفصيله وانه يستلزم خروج تلك الاوصاف
مع قصد التعظيم واجيب عن ذلك بوجهين ضعيفين احدهما ان
الواصفين يعتقدون اتصاف الممدوح بما ذكروا وضعفه بين فان
ظاهر الامر من ان منها ما يعلم كل عاقل ان اتصاف الممدوح به ممتنع او
غير واقع وكيف يعتقده فحول الشعرا والاذكيا وذلك كما يقال ان فلان
فرسه اسرع من الفلك وهو اظهر من الشمس وثانيهما انهم ارادوا
معاني مجازية واعتقدوا اتصاف الموصوف بها وضعف الجواب

الدواني

الدواني كلا الوجهين بان الاول خلاف البديهة والثاني خلاف
الواقع واعترض عليه صدر الافاضل بان الاول لو كان خلاف البديهة
لم يقصد العقلا افادته فلم يكن اللفظ في معناه الحقيقي مستعملا والثاني
لو كان خلاف الواقع لم يكن اللفظ مستعملا في معناه المجازي فيلزم ان لا
يكون اللفظ حقيقة ولا مجازا واقول هذا غريب من ذلك المحقق
الا ان حب الايراد اوقعه في ذلك لان حاصل الرد الاول
ان ما ذكره من اعتقاد الاتصاف بديهي البطلان اذ يعلم كل عاقل ان ما قلنا فلا
لا يعتقد اتصاف احد بما يذكرونه بل هم يعترفون به عند السوال
فبعض الجواب فاسد قطعا وحينئذ لا يتجه عليه ما ذكره اذ لا يلزم
من عدم الاعتقاد عدم الافادة كان المتكلم قد يعتقد ان الخبر كاذب
وهو يفيده ويؤكده وكانه حمل التضعيف على ان مضمون الوصف خلاف
البديهة فلا يحمل حال العقلا على اعتقاده فاورد عليه ما ذكر ثم انه لو سلم
ان المراد ذلك فالملازمة التي ذكرها بقوله لو كان خلاف لم يقصد العقلا

البديهة

[illegible]